

مختصر منهاج القاصدين (79) فصل في الحقد والحسد وعلاجهما

- د. بهاء سكران

بهاء السكران

اه نشرق اليوم ان شاء الله في ذكر باب من اهم الابواب الخاصة باعمال القلوب وبسلامة الصدور مرض خطير جدا يصيب كثير من الخلق الى تضيق الاعمار ودوام الاحزان وتنقيص العيش. فصل - 00:00:00
في الحقد والحسد وعلاجهما. الحقد والحسد باب في الحقد والحسد ثم يذكر بعد ذلك العلاج. اعلم الحبيب ان كسيرا من الخلق يشقى بل يشقى نفسه بنفسه. يعذب نفسه بنفسه يشقى نفسه بنفسه لان قلبه امتلأ بهذا المرض الخطير. وهو مرض الحسد. قلبه -

00:00:36

امتلاً بهذا المرض والحسد نار تأكل القلب. ويشقى صاحبه ويعزبه. ولكن يكاد يهناً يعيش ولا يكاد يسعد باي حياة. فنسأل الله السلامة. وقديما قالوا لله در الحسد ما اعدله. بدأ بصاحبه فقتله. الحسد ده مهلك. ييبقى في قلبه - 00:01:16
واول من يتأذى بهذا الحسد ويقتل به وانت. نسأل الله السلامة. الحسد والحقد مرضين يترتب احدهما على الآخر. وعمل قلبي من اهم بل وهو سلامة القلب والصدر للمسلمين. تمنى الخير للمسلمين. زوال الحسد والحقد من - 00:01:46

عمل يبلغ بالمرء ان يكون في الجنة. وعندنا الحديث المشهور حديث عبدالله بن عمرو الحديث الصحيح. لما كان في فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج عليكم من هذا الفج. رجل من اهل الجنة ثلاث تيام متتالية. فاراد ان - 00:02:16
اصحابه قالوا انا لازم اصاحب الراجل ده شف ايه قصته. كان خلاصة القصة ايها سيأتي معنا تفصيلا لهذا الحديث. قال لا افعل غير ما الا اني ابيت وليس في صدري غش ولا حسد لاحد من المسلمين. فيبقى احنا محتاجين - 00:02:36

جدا في الباب ده ونهتهم به. ولان كما سنذكر وندرس سويا اسباب الحسد بقت متوفرة جدا ومنتشرة جدا فمحتاجين ننتبه لناخذ باسباب العافية ولناخذ باسباب الدواء وعلاج هذا المرض المتفرد - 00:02:56
فشى لا سيما اذا علمنا ان بذور الحسد امر مركز في جبلة بني ادم كما سيزكر الغزالي الامام الماهر والطبيب الماهر طبيب قلوب ماهر يشخص الداء بمهارة ويصف الدواء بمهارة - 00:03:16

رحمه الله رحمة واسعة. فاعبروني القلوب والاسماع. اولاً كما لابد ان نقف مع التعريفات وانا حريص دايماً على التعريف لان المعنى اللغوي بيعطيك تصور عن اللفظ وعن الموضوع وكذلك ذكر ما ورد في هذا الموضوع من آيات واحاديث واثار ببشعر ك حجم هذا الموضوع في الشريعة - 00:03:36

وكيف تناوله الشر؟ الحسد مصدر من قولهم حسد يحسد حسدا ويحسد ويحسد بضم السين وكسرها. اصل الحسد في اللغة ايه؟ اصل الحسد في اللغة مأخوذ من القشري قشر حاجة كده. وهو مأخوذ من الحسدل. والحسدل هو القراد نوع من الحشرات -

00:04:06

القرات ده نوع من الحشرات القرات بيحيي يقشر الجلد يقشر الجلد فيمتص الدم. فالحسد يقشر القلب شف بقى الخطورة. يبقى الحسد اصله من الايه؟ من القشر وهو مأخوذ من الحسدل وهو القراد. فالحسد - 00:04:36
يقشر القلب القلب كما تقشر القراد الجلد فتمتص الدم. ويقال حسدته على النعمة وحسدته النعمة. الاتنين فيتعدي الفعل بعلى ويتعدي بنفسه بدون حرف الجر ما حسدته النعمة وحسدته على النعمة. والحسد في الاصطلاح كما قال الجرجاني - 00:04:56

تمني زوال نعمة المحسود الى الحاسد. تحب زوال النعمة انها تروح من عنده وتجي لك. وهنعرف ان ده ليس بلازم الحسد مراتب.

وقال الجاحظ الحسد هو التألم بما يراه الانسان لغيره. وما يجده فيه من - [00:05:26](#)

الفضائل والاجتهاد في اعدام ذلك الغير ما هو له. وهو خلق مكروه وقبيح بكل احد وقال الماوردي الحقيقة الحسد شدة الاسى على

الخيرات تكون للناس الافاضل. وقال المناوي الحسد تمنى زوال نعمة عن مستحق لها. وقيل هو ظلم ذي النعمة بتمني - [00:05:46](#)

عنه وصيرورتها الى الحاسد. وردت آيات في الحسد. قال الله عز وجل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا

حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - [00:06:16](#)

وقال الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله. فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب حكمة وقال الله عز وجل قل لن

تتبعونا كذلك قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدونا - [00:06:36](#)

بل كانوا لا يفقهون الا قليلا. والاية او السورة الجامعة في التعوذ من الحسد سورة الفلق. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر

غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد - [00:06:56](#)

ووردت احاديث كسيرة في هذا الباب منها قول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث. ولا تحسسوا ولا

تجسسوا ولا تنافسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا. نهي عن الحسد - [00:07:16](#)

لا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا. ومن الاحاديث الرائقة جدا ويحتاج

درس كامل. ولاخواننا الخطباء اقول هذا الحديث ليصلح خطبة جمعة رائعة - [00:07:46](#)

ثقة ونافعة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل؟ قال كل مخموم القلب

صدوق اللسان. قالوا صدوق اللسان نعرفه. اللي هو لا يتكلم الا صدقا - [00:08:06](#)

فما مخموم القلب؟ مخموم مأخوذة من الخم الفناء يعني كنسه او نظفه مخموم من الخمر الفناء يعني كنس الفناء كنس الايه؟ الدار

يعني. فيعني ايه مخموم القلب؟ ايه اللي مكنوس القلب ده؟ يعني ايه اللي فيه؟ قالوا فما مخموم القلب - [00:08:26](#)

قال هو التقي النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد. هو التقي النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد. وغير ذلك من الاحاديث

التي وردت في هذا - [00:08:46](#)

الباب. الحقد ما معنى الحقد؟ الحقد مأخوذ من مادة حقد والتي تدل على الضغن اصله يدل على الضغن البغض. واحقد قومه اذا

طلبوا الذهبه في في المعدن فلم يجدوها. يعني يطلبوا حاجة ومش عارفين يحصلوا عليها - [00:09:06](#)

عشان كده الحقد ده لما يجي في تعريفه واحد بيطلب الانتقام ومش قادر عليه. اتزلم اتقهر فغضب وارعد الغضب الى صدره لا

يستطيع ان يطلبه او ينفذه او ينفذه فيسمى حقد فلان على كذا - [00:09:36](#)

والحقد في الاصطلاح كما قال الجورجاني هو طلب الانتقام. وتحقيقه ان الغضب اذا لزم كزمه لعجز عن التشتي في الحال رجع الى

الباطن واحتقن فيه فصار حقدا. وقيل هو سوء الظن في القلب على الخلائق - [00:09:56](#)

اجل العداوة. وقال الجاحظ الحقد هو اضرار الشر للجاني. اذا لم يتمكن من الانتقام فذلك الاعتقاد الى وقت امكان الفرصة. ووردت

بعض الايات في معنى الحقد وليس في نصه كقوله عز وجل ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في -

[00:10:16](#)

في قلبه وهو الد الخصام. خصم لدود حقود. وقال عز وجل كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة. يرضونكم بافواههم

وتأبى قلوبهم. واكثرهم فاسقون. قلوبهم حاقدة وغير ذلك من الايات التي وردت في هذا المعنى. وفي الاحاديث - [00:10:46](#)

عن ابي ثعلبة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يطلع الله الى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويمهل

الكافرين ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه. رسالة لكل من امتأ قلبه حقدا. تحرم نفسك - [00:11:16](#)

من ان تكون من اسباب تحرم نفسك من ان تكون من اصحاب المغفرة في هذه الايام طيب نقرأ في الكتاب لان هذا الباب باب ثري.

يقول في مختصر منهج القاصدين باب في الحقد والحسد - [00:11:36](#)

تصوروا كده ايه معنى الحقد وايه معنى الحسد؟ والاعلم ان الغيظ اذا كظم لعجز عن التشفي في الحال رجع الى الباطن فاحتقن

فصار فيه حقدا. يبقى الانسان وقع فيه شيء يغضبه - [00:11:56](#)

والغزو والغضب ده نار في القلب. ما انتاش قادر تطلع الغضب ده على هيئة انتقام. للعجز عن التشفي. مش قادر تاخذ حقدك يرجع هذا

الغضب والغيز الى الباطن فاحتقن فيه فصار حقدا وعلامته - [00:12:16](#)

ايه علامة ان انت بتحقد على شخص معين؟ دوام بغض هذا الشخص. واستثقاله والنفور منه دوام بغضه واستثقاله والنفور منه.

البغض معروف الكره قال ان انت لا تطيق منه كلمة. لو اتكلم كلمة كأنها جبل على قلبك. والنفور منه لا تطيق مجالسته ولا رؤيته ولا -

[00:12:36](#)

نزر الى وجهه ولا اي شيء. فالحقد ثمرة الغضب. والحسد من نتائج الحقد. من نتائج الحقد ايه اللي يحصل؟ انك تحسد هذا الانسان.

سم يذكرك عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله - [00:13:06](#)

صلى الله عليه وسلم. دب اليكم داء الامم قبلكم. الحسد والبغضاء دب اليكم داء الامم قبلكم. الحسد والبغضاء. آآ هذا الحديث اا

تكملة دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي - [00:13:26](#)

الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين. والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا افلا انبئكم بما

يثبت ذاكم لكم. افشوا السلام بينكم. افشوا السلام - [00:13:56](#)

بينكم اه هذا الحديث اه اخرجه الامام الترمذي في السنن وفي اسناده مقال ولكن حسنه بعض اهل العلم بشواهد قالوا له شواهد

اخرى فحسنوه بها. والحديث معناه ثابت من احاديث اخر. وفي الصحيح بس الحديث ده بيدل على ايه؟ لو احنا عايزين نقف معه

وقفة سريعة - [00:14:16](#)

اول حاجة بيدل عليها ان الحسد داء مرض. ثاني حاجة ان المرض ده مرض ملازم للبشرية. بل العكس من قبل البشرية المرض ده كان

عند ابليس. وهو اللي حمل ابليس على ما وقع منه الحسد. والداء ده موجود في البشر. ومع - [00:14:46](#)

الفائدة اللي بعد كده ان هذا الداء يدب الى القلوب يدخل للقلوب. لو انت اهملت قلبك ولم تغلق منافذ الحسد. اغلاقا جيدا يدب اليها

هذا الداء. دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء. من فوائد الحديث ان الحسد والبغضاء تحلق الدين - [00:15:06](#)

يعني الانسان ممكن يصلي ويصوم ويتصدق ويدعو ويذكر شف بقى بيعمل عبادات ازاى ويتورع عن اكل الحرام ولكن قلبه مشحون

ومملوء بالحقد والحسد والبغضاء تحلق دينه. الحلق يكون بالموسى. الموسى اللي هو الموسى يعني. بيزيل الشعر - [00:15:26](#)

من اصله من جذره فتحلق الدين. لا اقول تحلق الشعرة ولكن اقول تحلق الدين. فالله المستعان. اللهم طهر قلوبنا في الصحيحين عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تقاطعوا. ما ينفعش الناس تقاطع بعضها. ما ينفعش الناس مسلمين يكرهوا بعض.

الخطاب - [00:15:46](#)

مؤمنين ولا تحاسدوا فاحش مسلم يحسد مسلم ولا تدابروا التدابر من التقاطع يعني اخوز من ايه؟ ان كل انسان يعطي الاخر دبره كل

واحد يدي ثاني ظهره كونوا عباد الله اخوانا. الجامع للقضاء على هذه الامراض تحقيق الاخوة الایمانية الحقيقية - [00:16:06](#)

اللي فيها ازالة على المؤمنين. اعزة على الكافرين. اللي فيها حب الخير للمؤمن اللي فيها لا يؤمن احكم حتى يحب في الاخير ما

يحب لنفسه. اللي فيها الدعاء للمؤمن بظهر الغيب اللي فيها حسن الظن بالمسلمين. وفي حديث - [00:16:26](#)

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. حديث مفزع هذا الحديث اه اخرجه ابن ماجة في

السنن عن انس واسناده فيه ضعف ولكن رواه ابو داود - [00:16:46](#)

داود في سننه عن ابي هريرة آآ باسناد ايضا فيه ضعف ولكن قد يتقوى الاسنادان بعضهما ببعض. وذهب الى ذلك بعض اهل

الحديث. ان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. ده معنى يوافق معنى - [00:17:06](#)

انها الايه؟ الحالقة. يبقى زي ما بتحلق الشعر. الموز بيحلق الشعر. بيزيله النار بتعمل ايه في الحطب؟ بتأكل الحطب نسأل الله السلامة.

وفي حديث اخر انه قال صلى الله عليه وسلم يطلق عليكم من هذا الفج رجل من اهل الجنة - [00:17:26](#)

طلع رجل فسأل عن عمله ده بيختصر الحديث اللي احنا قلناه. فقال اني لا اجد لاحد من المسلمين في نفسي غشا ولا حسدا على خير اعطاه الله اياه. الحديث اخرجه الامام احمد والباوي عن انس باسناد صحيح. وروي - [00:17:46](#)

ان الله تبارك وتعالى يقول الحاسد عدو نعمتي. متسخط لقضائي غير راض بقسمتي بين عباده. شف الحاسد ده منزلته ايه عند ربنا؟ الحاسد ده مشكلته مع مين في الحقيقة؟ مشكلته مع ربنا سبحانه وتعالى مع القضاء والقدر - [00:18:06](#)

هو كل اللي مأرقه اشمعنى فلان ده يجي له النعمة دي؟ وانا بالزات ما جاتليش النعمة دي. يبقى هو عدو نعمة ربنا سبحانه وتعالى تسخط لقضائي ليس راضيا بالقدر. غير راض بقسمتي بين عبادي. وقال ابن سيرين ما حسدت احدا على شيء - [00:18:26](#)

من امر الدنيا. محمد ابن سليم من ائمة التابعين الكبار. راجل عاقل بيقول لك انا عمري في حياتي ما تجيش في قلبي ان انا احسد انسان على شيء من الدنيا. ليه يا ابن سيرين - [00:18:46](#)

قال لانه ان كان من اهل الجنة فكيف احسده على شيء من امر الدنيا؟ ده واحد هيصير الى الجنة. او بحسده على الدنيا؟ الدنيا دي بالنسبة للجنة ايه لو انا عايز بقى صحيح اقول كده اقول ده ربنا هيرزقه الجنة اتمنى ما عنده. وان كان من اهل النار فكيف احسده على شيء من - [00:18:56](#)

الدنيا وهو يصير الى النار. وقال ابليس لنوح عليه السلام طبعاً دي اثار لا خطاب لها ولا زمام هو بينقلها الامام الذهبي كده حكايات كده واياك والحسد فانه سيرني الى هذه الحال. وان لم يكن هذا الحديث سابت او الاسر سابت. لكن هذا معنى - [00:19:16](#)

معلوم من القرآن ومعلوم من السنة ان ما الذي بلغ بابليس ان يكون يعني ايه ابليس اصلاً؟ يعني ايه ابليس؟ ابليس مأخوذة من ايه من ابلس يعني ايه ابلس؟ يعني يأس من النجاة. فابليس يعني طرد ولعن ووعد - [00:19:36](#)

نار ويأس من النجاة. وده رد على المجرمين اللي بيسموا نفسهم كتاب وادباء ويعمل رواية يقول لك الله! هو افرض ابليس تاب دلوقتي هنعمل ايه؟ ده القصة اللي احنا عايشين فيها دي كلها تهد. يعني القصة دي كلها قايمة على ان في ابليس وفي عدو وفي طب افرض ابليس تاب. ما هو يا جاهل مش هيتوب هو اسمه ابليس. ابليس طرد - [00:19:56](#)

ضمن الرحمة من رحمة الله عز وجل ولعن وقاضى الله عز وجل عليه هذا القضاء وقضاء الله لا راد له سبحانه الله. على فكرة من كبار الكتاب من صنف في هذا الامر. بدون ذكر اسماء توفيق الحكيم. واعلم ان الله - [00:20:16](#)

تعالى اذا انعم على اه وقال ابليس ان نوح عليه السلام اياك والحسد فانه سيرني الى هذه الحالة. يقول واعلم ان الله تعالى اذا انعم على اخيك نعمة فلك فيها حالتان. احدهما ان تكره تلك النعمة - [00:20:36](#)

وتحب زوالها فهذا هو الحسد. والحالة الثانية لا تكره وجودها لا تحب زوالها ولكنك تشتهي لنفسك مثلها. فهذا يسمى غبطة يبقى الانسان كده يكشف على قلبه يعمل كشف على قلبه كده. فلان رزق بالنعمة المعينة. اول ما انت عرفت انه رزق بالنعمة دي - [00:20:56](#)

علم مال ولد وظيفة آآ منزلة ثناء الناس قوة صحة اي حاجة لو لقيت قلبك فيه نوع من التغير والضيق والزعل ان هو رزق بالامر ده وتتمنى لو انه فقد هذا الامر حتى تستريح يبقى ده حسد - [00:21:26](#)

بلا شك. الحالة السانية ان انت فلان تجددت له نعمة فانت تتمنى ان ترزق مسلها ولا تشغل نفسك بان تزول نعمته بل لا تتمنى عنه ذلك. قال المصنف رحمه الله الغزالي يعني قلت واعلم اني ما رأيت احدا - [00:21:46](#)

حقق هذا الكلام حقق الكلام في هذا كما ينبغي ولا بد لي من كشفه. فاقول اعلم هو يجيب لك بقى دلوقتي ايه السبب اللي تخلي فيه حسد يقع في القلب اصلاً. هيجيب لك موضوع من اصله بقى. اعلم ان النفس قد جبلت على حب الرفعة - [00:22:06](#)

فهي لا تحب ان يعلوها جنسها. ولذلك من الحاجات اللي تخلي الواحد يخضع لوالديه يبالغ في برهما ان المخلوق الوحيد الذي يخالف هذا القانون هو الاب او الام. يعني اي انسان - [00:22:26](#)

لا يحب ان يرتفد عليه احد. حتى اخوه. لكن الاب الوحيد اللي يحب ايه؟ اللي يحب ان ابنه يكون افضل منه فده مما يزيد في معاني البر. بر الاب والام. اعلم ان النفس قد جبلت على حب الرفعة. فهي لا تحب ان - [00:22:46](#)

جنسها فاذا علا عليها شق عليها وكرهته واحبت زوال ذلك ليقع التساوي وهذا امر مركز في الطباع. وقد روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث لا ينجو منهن احد. الظن والطيرة - [00:23:06](#)

والحسد. وسأحدثكم ما المخرج من ذلك؟ اذا ظننت فلا تحقق. واذا طيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ. الحديث اسناده آ ضعيف. ولكن معناه سابت من احاديث اخرى معاني الكلمات اللي فيه او معاني الجمل اللي فيه سابتة من احاديث اخرى. ولكن هذا الحديث فيه فائدة. يوضح لك - [00:23:36](#)

لان في امور في الطباع بذورها موجودة في النفس في الطبع. ذكر منها في الحديث ده ثلاث حاجات. ثلاث امراض خطيرة جدا. الظن اللي هو سوء الظن بس يعني والطيرة اللي هو التشاؤم والحسد. وذكر في الحديث المخرج من الثلاثة - [00:24:06](#)
قال اذا ظننت فلا تحقق. اذا وقع في نفسك ظن سيء لفان فلا تحقق ذلك الظن بانك تتبعه بالقول العمل وتتعامل معه على انه حاجة حقيقية. انما تعمل ايه؟ اذا ظننت تعمل ايه؟ تتجاهل الظن كان لم يكن. يبقى انا ظننت في محمد كذا - [00:24:26](#)
ده زن ما علوش امارات ما علوش يقين ما علوش علامات ما علوش ادلة. اقوم ايه اللي يحصل؟ اتعامل معه كاني ما زنيئت. فلا تحقق يعني تجاهل هذا الكلام واتركه - [00:24:46](#)

لا تسترسل معهم. واذا تطيرت فامض. يبقى انت دلوقتي طالع في مشوار رايح مقدم على عمل على سفر على مشروع على زواج وقع في نفسك تشاؤم من حاجة معينة. تجاهل هذا التشاؤم ولا تسترسل معه وامضي في ايه؟ عملك بعد الاستخارة - [00:24:56](#)
واذا حسدت فلا تبغي. اذا وقع في نفسك حسد لحد بحكم اصل الجبل والطبع فلا يعني فلا تقع في البغي بالقول او الفعل او عمل القلب انما تجاهل هذا الامر ولا تسترسل معه. يبقى الضابط - [00:25:16](#)

الامراض دي كلها انك تعمل ايه؟ انك تضبط قلبك وتملكه فلا تسترسل معها. وتجاهل ما تدعو اليه هذه الاشياء وتمضي بلا التفات اليها وعلاج الحسد يبقى هو جاب لك اصل بزره الحسد اهو اصل الدق انه امر بزره في كل - [00:25:36](#)
وفي كل جبله انها لا تحب ان يعلو عليها بنو جنسها. فبالتالي اذا تجدد له امر يرفعه عنك ييجي في مباشرة ايه؟ ان انا اتمنى زوال هذا الامر. ده اصله. طب ايه اللي يخليني بقى اعالج الامر ده؟ قال وعلاج الحسد - [00:25:56](#)

اولا بالرضا بالقضاء. انك تعلم ان هذا قدر الله عز وجل. هذا قضاء الله عز وجل. هو اللي فضل للخلق بعضهم على بعض. قسم الارزاق في العلم وفي الفضل وفي الاولاد وفي المال وفي الصحة وفي الثناء - [00:26:16](#)
والوجاهة وكل حاجة. يبقى ده قضاء ربنا سبحانه وتعالى. هاضرب لك مسال من القرآن يوضح لك الامر ده. صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. اخوة يوسف كان مشكلتهم كلهم مع يوسف ايه عليه السلام ان هم حسدوه يوسف اوتي شطر الحسن - [00:26:36](#)

يعني خمسين في المية من الجمال اللي في البشرية كله كان في سيدنا يوسف. حاجة مزهلة جدا. ده حسن الايه؟ حسن الظاهر. وجمع مع حسن الزهر ايه؟ حسن الباطن بقى الاخلاق الحسنة والمعاني القلبية الجميلة. ان نراك من المحسنين. محسن في كل احواله. فتخيل بقى لما - [00:26:56](#)

يكون اب رزق بولد في حسن الظاهر وحسن الباطن بالطريقة دي. مع ما كان عند يعقوب عليه السلام يعقوب عليه السلام النبي ومع ما قصه عليه من الرؤية وان هذا الغلام سيكون بعد ذلك نبيا وله ايه؟ وله شأن. عشان كده ما كنش راضي - [00:27:16](#)
انه مات اني اعلم من الله ما لا تعلمون. فهو مش عارف يصدق ان هو مات. خلاص؟ يبقى سيدنا يعقوب عليه السلام هيجبه حب شكله ايه بقى حب عالي جدا. على فكرة بالمناسبة يعني انت بتقرأ في قصة يوسف اخوة يوسف كانوا يتمتعوا بجمال المنظر وجمال الهيئة والاجسام - [00:27:36](#)

عشان كده ابوهم قال لهم ايه؟ يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب من ابواب متفرقة. هو بيخاف يفعلوا من الحسد خايف عليهم من العين لان هم فعلا كانوا يعني فيهم الجمال ظاهر بس كان سيدنا يوسف ايه؟ سابقهم جدا في الامر ده. المهم -

[00:27:56](#)

واصابهم الحسد. فضل الحسد ده يحملهم على ايه بقى؟ شف بقى البغي ما هو الحسد بيولد البغي بقى. ياخذه الطفل الصغير الجميل

ده الوضيه ده الجميل قوي ده وياخدوه وبعد ما يفارقوا العمران يبتدوا يضربوه فيه ويلطشوا فيه وياخدوه في البئر يلقيه في البئر.
الجب وهو - [00:28:16](#)

هو يتشبس بحواف البئر فيضربوا يديه حتى يسقط. امر يعني مؤلم جدا. وبعدين لما تأتي سيارة ويخرجوه من بئر يقول لهم ده ده عبد ابق منا. اشتروه منا بتمن بسيط جدا. وشتروه يعني باعوه بتمن بخس. وكانوا فيه - [00:28:36](#)
دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. وبعد كده يتباع عبد رقيق بعد ما كان هو الكريم ابن الكريم ابن الكريم. صلى الله عليه بلاء شديد جدا. فضل الحسد معهم. طب بعد ما مشى يوسف عليه السلام من وشهم خالص ما عدش موجود. اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا - [00:28:56](#)

لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين. هل الحسد زل؟ هل بقوا قوم صالحين؟ لأ. شف بعدها بقى بسنين طويلة لما ذهبوا قالوا يسرق فقد سرق اخ له من قبل. بعد السنين دي كلها لسه الحسد والغل في قلوبهم. امتى الحسد زال؟ امتى - [00:29:16](#)
الحسد اللي في اليوم ده اتعالج لما قالوا ايه؟ قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين لما شهدوا قضاء الله وقدره هو سلمه للقدر. خلاص شهدوا تفضيل الله عز وجل لليسر. اللي - [00:29:36](#)

ده نعمة ربنا احنا ما لناش دخل. تالله لقد اترك الله علينا. ربنا اللي فضلك علينا. وان كنا لخاطئين. واحنا كنا غلطانيين. ده علاج الحسد. هو ده. الرضا بالايه الرضا بالقضاء تشوف واحد ربنا اداله ساعة مال اوي وانت تقارن نفسك كده تقول الله بقى يا ولادي انا بعقلي ده هو - [00:29:56](#)

وتفكري دهوه وامكانياتي دي في الحالة الشقيانة اللي انا فيها دي والراجل دهو هو في حلق سبحان الله ده بقى انت كده مش راضي تسلم زي المجرم ابن الراويندي معروف انه كان ملحد عنيد. بس كم الازكياء؟ كان عبقرى يعني. بس كان ايه مجرم عنيد يعني كان ايام الخلف - [00:30:16](#)

فكان يقعد كده على على النهر وكان كان صعلوك ما كنتش لاقى ياكل. ويلاقى بقى موكب معدي لبعض الناس كده يقوم يقعد بقى يسب في القدر ويتسخط على قدر الله. ازاي ان مسلي قاعد على ظهر دجلة ياكل له لقمة عيش ناشف بميه. والبنى ادم ده اللي عقله ما يساويش اي حاجة ده في الابهة دي كلها - [00:30:36](#)

شف انت فده يفضي وعلى فكرة ده بوابة كبيرة من بوابة الالحاد يعني باب كبير للالحاد عدم الرضا بالايه؟ بالقدر. يبقى ده اول حاجة تاني حاجة في علاج الحسد ايه الزهد في الدنيا يبقى اول حاجة تخليك الحسد ده يزول من قلبك انك - [00:30:56](#)

قضاء الله وقدره وان هذا تفضيل الله والله عز وجل يخلق ما يشاء ويختار ما كان له من خيار. سبحانه وتعالى عما خلاص ده حكم ربنا الحاجة التانية الزهد في الدنيا يعني ايه كلمة الزهد؟ الزهد معناها ان تعتقد ان هذا الشيء زهيد يعني قليل. دلوقتي - [00:31:16](#)
بالله عليكم كده لو فيه برة قدام المسجد كده فرخة ميتة. فيه فرخة ميتة برة كده. ينفع نطلع نتخانق عليها طب بلاش نتخانق عليها. لو واحد عمال يقلب اعزكم الله في القمامة كده وماسك اللي فيها الخامات دي في ايده. هينفع تتنافس معه فيها؟ طب - [00:31:36](#)
ديت النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم بقى ان هي زي الفرخة الميتة كده في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر مع اصحابه بجدي اسك ميت. فقال من يشتري هذا بدرهم - [00:31:56](#)

قالوا يا رسول الله لو كان حيا لكان عيب في انه اسك. قال لا الدنيا اھون على الله من هذا عليكم. او من هذا على اهله يعني الدنيا عند ربنا قيمتها ما تساويش الجدي الميت الاسد كده. وفي الحديث الاخر ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. لو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا - [00:32:06](#)

منها شورية تمام. فالعاقل بقى اللي يعرف حقيقة الدنيا بقى كلها على بعضها كده بزينتها وزخارفها واموالها وشهواتها وكل ما فيها. ويعرف ان هي شيء زهير قليل ما عندكم ينفد وما عند الله باق. انما مسل الحياة الدنيا كمائن انزلناه من السماء. فاختلط به نبات الارض مما يأكل - [00:32:26](#)

الناس والالانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت. وظن اهلها انهم قادرون عليها اناها امرنا ليلا او نهارا. فجعلناها فجعلناها

حصيدا كان لم تغن بالامس. كذلك نفس الايات لقوم يتفكرون. دي الدنيا حقيقة الدنيا. والقرآن مليون من اوله الى اخره - [00:32:46](#)

وصف لحقيقة الدنيا ووصف ان الدنيا هتغرق. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. خلي بالك ركز ومع ذلك كثير منا بيتنافس في الدنيا بل بيلهث في الدنيا ويحسد غيره بسبب الدنيا. فيبقى من الادوية الناجعة للقلب في - [00:33:06](#)

مسألة الحسد الزهد في الدنيا. معرفة حقيقة الدنيا. وتارة بالنظر فيما يتعلق بتلك النعم من هموم الدنيا وحساب في الاخرة انت مش بس كده بيقول لك بقى تعالى تعالى تفكر كده في الشخص اللي معه الرئاسة مسلا رئيس جمهورية او ملك ده ده - [00:33:26](#)

المفروض ان هو منزلة رفيعة جدا بالنسبة للناس. لكن الامر ده فيه هموم قد ايه؟ فيه كدر قد ايه؟ يعني انت دلوقتي لو حبيت تنزل تروح اي مشوار في عندك ايه مشكلة؟ عايز تنزل يا تمشي على رجلك يا تركب عربيتك يا تاخذ مصل تعمل اي حاجة محدش عندك حاجة طب لو انت بقى رئيس جمهورية لا قدر الله بقى هتعمل ايه بقى - [00:33:46](#)

انت ما بتعرفش تتحرك من اوضة لاوضة الا بحراسة. حياتك الشخصية ديت مشاعر للحراس بتوعك. ده ده شقاء. ده ده بقى اللي موجود في الايه؟ في النعيمي بتاع الدنيا. الانسان اللي عنده اموال كثير جدا والمفروض بيديرها وهو قائم عليها. حجم الهموم اللي عنده قد ايه؟ يعني الشخص - [00:34:06](#)

البسيط اللي هو ليه مرتبه ويا دوب بيحي على اخر الشهر تلاقي جيبه كده قاعا صفصا لا عوج فيه ولا امتى؟ هو فاضي خالص وما فيش اي حاجة. ويا دوب يوصل لآخر - [00:34:26](#)

تاه ربنا يرزقه بالمرتب ويبدأ الدورة ثاني الدنيا بالنسبة له سهلة. طب واحد ثاني بقى عنده له ملايين عند فلان وعليه ملايين لفلان وحسابات ومشاكل كل دي هموم فيقول لك لو انت قعدت تفكر ان النعم بتاعة الدنيا دي فيها هموم في الدنيا هموم شديدة جدا - [00:34:36](#)

وكدر مش بس كده وفيها حساب في الاخرة. كل النعم في الدنيا لها حساب في الايه؟ في الاخرة. يبقى ده يخليك ايه؟ ما تحسدش كاصحاب النعمة لكن في واحد بيضرب مسال كده يقول له تخيل لو انت واحد واقف يتحاسب على على صفيحة سخنة - [00:34:56](#)

كده. واحد كان كل اللي معه عشرة جنيه. هيتسأل عن صرفهم في ايه؟ جنيه. وواقف على البتاع السخنة دي يخلص امتى؟ سريعا. طب واحد بقى معه مليون جنيه وهيتسأل عليهم جنيه وواقف على نفس الايه الصفيحة السخنة دي يحصل له ايه بقى؟ ده ده معنى كلمة الحساب ومشقة الحساب وفي الحديث ان فقراء - [00:35:16](#)

المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بكام؟ خمسمائة سنة. يعني امر امر شديد جدا. فده اذا لم يكن في هذا في كثرة نعم الا كدر الدنيا وحساب الاخرة لكان حريا بالا تحسد احدا عليه. بيقول فيتسلى بذلك - [00:35:36](#)

ولا يعمل بمقتضى ما في النفس اصلا. يعني القلب لما يلتزم الاشياء دي يتسلى بها. يتصبر بها يترك الحسد ولا ينطق. فاذا فعل ذلك لم يضره ما وضع في جبلته. يبقى اذا القلب زال عنه - [00:35:56](#)

ان زوال النعمة واللسان زال عنه آ الكلام بالحسد والبغي وغير ذلك لا يضر ك بداية هذا الامر في قلبك فان قد عاجته بهزه الاسباب الشرعية. بيقول فاما من يحسد نبيا على نبوته في حب الا - [00:36:16](#)

ان يكون نبيا او عالما على علمه فيؤثر الا يرزق ذلك او يزول عنه فهذا لا عذر له. ولا تجبر عليه الا النفوس الكافرة او الشريرة. فاما فاما ان احب ان يسبق اقرانه ويطلع على ما لم يدركوه - [00:36:36](#)

انه لا ياثم بذلك فانه لم يؤثر زوال ما عندهم عنهم. بل احب الارتفاع عنهم ليزيد حظه ربه كما لو استبق عبدان الى خدمة مولاها مولاها فاحب احدهما ان يستبق وقد قال الله تعالى وفي ذلك فليتنال - [00:36:56](#)

المتنافسون. هو هنا بيقول فيه مسألة. فيه نوعيات من الحسد كده ما فيهاش عزر. ولا تكون الا بخبث القلب وكفره كايه؟ كمن يحسد نبيا على نبوته. زي اليهود لما حسدوا النبي عليه الصلاة والسلام على نبوته. مش ربنا قال في الاية ام يحسدون الناس - [00:37:16](#)

على ما اتاهم الله من فضله. فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. يحسدون الناس يحسدون النبي صلى الله عليه وسلم على ما اتاه الله من فضله من النبوة. يحسدون العرب على ان جعل الله عز وجل منهم نبيا وهو محمد صلى الله عليه وسلم -

وكذلك كالحسد الذي وقع من الوليد بن المغيرة. وابي مسعود الثقفي. لما وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يعني هو كان الوليد ابن يقول كده يقول يعني الوحي - [00:37:56](#)

لا ينزل علي وانا سيد مكة وعظيم مكة. ولا ينزل على ابي مسعود الثقفي وهو عظيم سقيف الطائف وينزل على محمد ابن عبدالله وهو فقير. وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يقوم ربنا يقول لهم ايه؟ اهم - [00:38:16](#)

سيمونة رحمة ربك هو انت اللي هتقسم رحمة ربنا تبقى فين ومش فين؟ فاما من يحسد نبيا عن نبوته فقلنا ده القلب وكذلك من فساد القلوب من يحسد عالما على علمه. يلاقي واحد كده صالح ربنا من عليه بنعمة الهدى وصار - [00:38:36](#)

عالما عابدا قارئاً للقرآن قانتا يقوم يحسده يتمنى زوال هذا الصلاح وهذا العلم عنه ده لا كن الا بفساد القلب انتبه. ودي منتشرة جدا وانا بنه الشباب بالزات من كانت له صحبة سيئة قبل ذلك - [00:38:56](#)

فان هذا الامر متفشي فيهم. اذا ربنا من عليك وسلكت طريق التدين والهداية هم يحسدونك على ما انت فيه يتمنون ان ترجع اليهم مرة اخرى. في نفس المستنقع الاسن القذر المستنقع الشهوات المنحطة - [00:39:16](#)

مخدرات والخمور ومعاقرة النساء وغير ذلك. وقديما قالت العرب ودت الزانية لو زنت النساء جميعا يعني ودت المرأة التي تقع في الفاحشة ان يكون جميع النساء مسلها. حتى لا يرتفعن عليها بالشرف والفضيلة. بدل ما هي - [00:39:36](#)

هي عايزاهم قلوب وزياها. هي دي مشكلة كبيرة فعلا. فانتبه. مسألة تانية بيزكرها هنا الامام الغزالي بيقول خد بالك في فرق بين الحسد والتنافس. التنافس امر محمود في الشرع. التنافس امر محمود في الشرع - [00:39:56](#)

والمعنى ده بيوضحه آآ الامام الموردي في كتاب ادب الدنيا والدين فيقول اذا كان الحسد شدة شدة الاسى على الخيرات تكون للناس الافاضل فانه غير المنافسة ربنا ظلط اقوم فظنوا ان المنافسة في الخير هي الحسد. وليس الامر على ما ظنوا لان المنافسة -

طلب التشبه بالافاضل من غير ادخال ضرر عليهم. او على الاقل او غير طلب التشبه طلب طلبت الزيادة على الافاضل كمان مش مشكلة. من غير ادخال ضرر عليهم. والحسد مصروف الى الضرر. لان غايته - [00:40:46](#)

ان يعدم الافاضل فضلهم من غير ان يصير الفضل له. فهذا الفرق بين المنافسة والحسد. فالمنافسة اذا فضيلة لانها داعية الى اكتساب الفضائل. والافتداء باختيار الافاضل. واعلم انه بحسب فضل الانسان وظهور النعمة - [00:41:06](#)

عليه يكون حسد الناس له. فان كثر فضله كثر حساده. وان قل قلوبا. لان ظهور الفضل يثير الحسد وحدوث النعمة يضاعف الكمد. يبقى فيه فرق بين الحسد والمنافسة. انت دلوقتي في في مع اقرانك - [00:41:26](#)

تطلبوا العلم انت عايز تطلع الاول عليهم تبغي بذلك ان تنال منزلة اعلى في العلم لان المنزلة الاعلى في العلم منزلة اعلى في الدين يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. كمن يتسابق في خدمة سيده. انتم كلكم بتجروا عشان ترضوا ربنا. انت عايز

اسرع ده منافسة محمودة هيبقى علامتها ايه؟ علامتها انك تدعو لهم بخير. وانك تحب لهم ما تحب لنفسك وانك لا تدخر عنهم شيئا ولا خيرا ولا تستأثر به دونهم. وانما تبذل من وقتك وجهك وهمتك لتعلو - [00:42:06](#)

ففكرة واحد يقول واحد مرة ببسأل سؤال بيقول هو عيب ان انا ابقى نفسي اكون عالم من علماء المسلمين ينفع الله بي الناس وانتفع وبذلك اقول له لأ مش عيب طبعاً. دينية صالحة. نية ان تكون عالما يعلم الناس الخير فيصيبه - [00:42:26](#)

ثواب والاجر على ذلك ويرتفع درجته عند الله عز وجل امر مش مش سيء. المذموم ايه؟ انك تبغي ان تكون عالما لتحصل بذلك شهرة وجاهة ثناء عند الخلق منزلة في قلوب الناس. ده بقى اللي اول من تسعر بهم النار. اما - [00:42:46](#)

تنافس في ميدان الآخرة. واحد عايز يقيم الليل كله لقي صاحبه اللي معه بيصلي قيام نص الليل. هو عايز يقيم الليل كله. عايز يسبق الى الله. لا يريد ان اسبقه الى الله احد. دي منافسة محمودة. تتمر زيادة في الحب في الله. وزيادة في الود. وحسن الظن. والدعاء

للمسلم بظهر الغيب - 00:43:06

طيب والا تدخر عنه وسعا ولا تستأثر بشيء دونه. يقول وفي الصحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا حسد الا في اثنتين. هنا بقى الحسد هيستعمل بمعنى الغبطة او بمعنى المنافسة - 00:43:26

لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله عز وجل القرآن. فهو يقوم به اثناء الليل ساعات الليل وانا في واحد كده انت شفته لقيت ربنا رزقه بالقرآن يقرأ القرآن كما تشرب انت الماء. القرآن كله بالنسبة له زي سورة الفاتحة. ربنا - 00:43:46

ارزقنا من فضله ربنا اجعلنا من اهل القرآن يلزمه اهله وخاصته. قال لي لما اشوف واحد زي كده يفضل معنى ده معلق معي. يبقى انا اتمنى اكون زيه. امتي هوصل لمرحلة - 00:44:06

ان انا اقرأ القرآن مسل ما يقرأ هذا الرجل القرآن. كأني اشرب الماء. مش محتاج امسك مصحف. اقرأه قائما ونائما وراكبا في السيارة وسائرا في الشارع في كل احوالي ليلا ونهارا. انا لما الاقي واحد كده فاحسده على ذلك يعني اغبطه على ذلك. اريد ان اكون - 00:44:16

مثله او ازيد ده امر مشروع بل انت مأمور به. لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله القرآن فهو قوموا به اثناء الليل وانا النهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق ينفقه في الحق. اثناء الليل وانا النهار. واحد تاني - 00:44:36

ما شاء الله! ربنا ادعى له سماحة نفس! وسخاء نفس غير عادي! ومع ذلك مع سماحة اصل خلي بالك سماحة النفس مش مرتبطة بالغنى ما له؟ يعني ممكن واحد يكون ما له بسيط جدا وعنده سخاء نفسه وسماحة نفس. يكون بسيط جدا جدا. ولما تكلمه ياخذك ويقعدك - 00:44:56

ويعزملك وبالموجود عنده. عنده سخاء نفس. نفسه سامحة. وواحد تاني يكون ميسور المال يعني ميسور في المال لكنه ايه؟ لكن انه شحيح. لأ ده واحد ربنا جمع له الاثنين بقى. عنده سخاء النفس. وسماحة النفس وعنده ايه؟ وعنده مال كثير. فعمال ينفق في اوجه الحق - 00:45:16

ليل ونهار لا يكاد يذهب عنه احد. كل ما حد يقصده يدي له. تخيل بقى! فانت شفت الحالة اللي زي ديت الراجل عمال يبني مساجد ويسدد ديون ويزوج يتيمات ويكفل ارامل ومساكين وايتام ما شاء الله مش مخلي باب - 00:45:36

عمال ينفق فيه تقوم انت تقول ايه انا نفسي ابقى زي فلان ده. اتمنى ان انا اكون زي فلان ده. او اسبقه او ازيد عليه. يبقى ده ايه؟ محمود ده غبطة. لانك لا تتمنى زوال الفضل الذي هو فيه. وقريب من هذا ايضا حديث اه ابي كبشة - 00:45:56

الانماري حديث ابي كبشة الانماري اللي فيه انما الدنيا. حديث عند الترمذي. انما الدنيا لاربعة نفر رجل اتاه الله مالا رجل اتاه الله مالا وعلمنا فهو يرعى لله فيه حقه ويصل فيه رحمه - 00:46:16

ما هو فهذا بافضل المنازل. ده واحد اولاً. عنده مال وعنده زي ما قلنا سماحة نفسه علم بالآخرة فبينفق المال في اوجه الخير ورجل لم يؤته الله مالا. فقال لو ان لي مسل فلان لعملت بعمله. فهو ونيته فهو في الاجر سواء - 00:46:36

خلاص ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علماً. فهو يخبط فيه لا يرعى لله فيه حقه ولا يصل رحمه فهذا باخبت المنازل. ورجل يقول لو ان لي مثل فلان لعملت بعمله. بعمله فهو ونيته فهو في - 00:46:56

الوزر سواء فانتبه للامر ده. يبقى لا حسد الا في اثناء الاغبطة الا في اثنتين. طيب هنقف هنا عند اسباب الحسد ونستكملها ان شاء الله في المرة القادمة اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:47:16

- 00:47:32